عدد ٨٣ السبت في ١٦ مايو (ايار) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

صاحب الجريدة ومدير سياستها المسئول (ا. كرينوُد)

المشير ١٨٩٤

(هذا العدد ١٢ صفحة)

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

عدوٌّ جديد للمشير

المكتوبجي الروسي

رددتَ عليَّ مدحي بعدَ مطلٍ
وقد دنستَ ملبسهُ الجديدا
وما للحيّ في اثواب ميت
لبوس بعد أن ملئت صديدا

يذكر قراء المشير انني كنت في كل الحوادث الماضية في مقدمة المادحين للحكومة الروسية وانني علقت الامال العظيمة على عظمة قيصرها الشاب حتى لقد وجهت اليه احد كتبي المفتوحة مظهراً مقامه ومقام دولته عندنا. ومقدار آمالنا به. بل يذكرون انني في العدد الماضي كتبت مقالة عنوانها «برافو نقولا الثاني» كلها مديح لجلالته حتى لقد رماني بعض الناس بالتعصب للروسية. الا انني ندمت اليوم على كل ذلك المديح. وخابت الآن كل تلك الامال

لان الحكومة الروسية اصبحت عدوة للمشير

قلت في العدد الماضي ان قيصر روسيا تمكن من الاستيلاء على مقاصد تركيا واصبح الآمر الناهي يفعل سلطانها ما يأمره به سفيرها في الاستانه. واذا بالحكومة الروسية نفسها تكذب قولي هذا وتبرهن لي وللقراء ان حكومة القيصر اصبحت عبدة خاضعة لتركيا تفعل ما يأمرها به سفير السلطان في بطرسبرج. فكما ان وزراء فرنسا يخضعون لاوامر سفير تركيا في التضييق على اعضاء تركيا الفتاة في باريز وعلى جرائد الاحرار هناك هو ذا الروسية ايضاً تساعد دولة الظلم على منع الجرائد الحرة والتضييق عليها. وربما لا يعلم القراء ان للمشير بعض المشتركين بين اعظم رجال روسيا. بل ربما لا يعلمون ايضاً ان قنصلية روسيا في مصر بعثت منذ بضعة اشهر باحد مأموريها الى ادارة هذه الجريدة وطلبت ارسال نسخة مخصوصة من المشير الى حكومة جلالة القيصر بعنوان وزارة الخارجية في بطرسبرج

ودفعت قيمة الاشتراك · فافتخرتُ يومئذٍ في كتابي المفتوح الى جلالة القيصر ان عظمة قيصر الروس اصبح في عداد قراء هذه الجريدة وان وزارة خارجيــة روسيا من جملة مشتركيها · والظاهر ان الحكومة الروسية ندمت على عملها الحسن او لساءها انني مدحتها لانها ربما رأَت مديحي لها في غير محله · ولذلك فقد وردت عليَّ اعداد المشير من ٧١ الى ٧٦ مردودة من بوسطة الحكومة في بطرسبرج وعليها ختم احمر هكذا (Retour) وبختم ازرق آخر هكذا (Defendu) بمعنى ان المشـير مرتجع للادارة ومرفوض وممنوع دخوله الى روسيا · والاعداد المرتجعة مقصوص غلافها مقطوعة أطرافها مما يشير الى ان المراقب هناك قرأُوها ثم قرر منع تسليها لاصحابها

وهكذا فقد أُعيدت جميع الاعداد التي ترسل الى المشتركين في روسيا الا النسخة الخاصة بوزارة الخارجية فانها لم تردْ

وهكذا فقد كلفت حكومة روسيا خاطرها فعرَّفت العالم قاطبة انها اتعس حالة من تركيا · فكيف نصدّق ان قيصر الروس يطلق حرية الاديان ــفي مملكته وهو يخاف من جريدة المشير او يخضع لاوامر سفير الدولة العثمانية

واني ارجو حضرة قنصل جنرال الدولة الروسية في هذه العاصمة ان يقرأ المشير من الآن فصاعداً ويقابل لهجتهُ بخصوص روسيا على الماضي ليعلم ماذا غنمت دولتــه من هذه السياسة الخرقاء

جائزة المشير السادسة

الجائزة نسخة من كتاب « العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب » عن اعراب هذا البيت

وما شرقي بالمـاء الاَّ تذكراً
لمـاءٍ بهِ اهل الحبيب نزولُ

وقد وردت اجوبة عديدة اكثرها صحيح الاَّ ان الفائز كان حضرة الاديب البارع نجيب افندي ماضي بحقّ تقدّمهِ على سواهُ في ارسال جوابهِ فانهُ بعثٍ بالاعراب الصحيح بتاريخ ٦ افريل اي بعد صدور مشير العيد الكبير بيوم واحدٍ وهذا نصّ ما كتبهُ

الواو حرفٍ عطف على كلام سابق · ما حرف نفي لا عمل لها · وشرقي مبتدا و بالماء جار ومجرور متعلق بشرقي · الأَ اداة حصر · تذكراً حال من الياء في شرقي سدت مسد الخبر لانها في تاويل متذكراً · لماء جار ومجرور متعلق بنزول واهل الحبيب مبتدا ونزول خبره وهو جمع نازل وجملة به اهل الحبيب نزول نعت ماء

مصر في ٦ افريل سنة ٩٦ نجيب ماضي

ولما كان الكتاب الذي هو الجائزة غير موجود في في مكاتب مصر فقد طلبته من بيروت ليستلمه حضرة الفائز عند حضورهِ وساذكر الوصل في حينه · وقد اعجبني الاعراب الذي بعثهُ اليَّ حضرة الاديب البارع محمود افندي شريف من نبهاء مصر وهو يدلُّ على حدة خاطر ومعرفة تامة باللغة وسعة اطلاع على ادابها الاَّ ان الجائزة منحت للسابق كما هو القانون في الجوائز متى اصاب اكثر من واحدٍ واعترافاً ببراعة حضرته ارسلت له جريدة المشير من هذا التاريخ الى مدة سنة كاملة

جائزة المشير السابعة

هي ارسال المشير سنة كاملة لمن يجيد ــفي تشطير بيتين للمرحوم الياس صالح نالها حضرة الشاعر البارع عبدالله افندي فريج وقد أُرسل اليه المشير من تاريخ هذا العدد اما التشطير فكما يأتي

ونحوية قلنا لها أعربي لنا ... باجلى بيانٍ يُرشدُ العقلَ للهدى
حديثاً كدرٍ جاء في قول بعضهم ... حبيبي عليه الحبُّ قد جارَ واعتدى
فقالت حبيبي مبتدا في كلامهم ... لهُ خبرٌ بالضم قد جاء مسنَدَا
واذ ذاك رُمنا بالمزاحِ تفكهاً ... فقلنا لها ضميهِ إن كان مبتدا

جائزة المشير التاسعة

هي ليرا انكليزية لمن يبعث اليَّ باثني عشر سبباً توجب على الرجل ان لا يتزوج واثني عشر سبباً توجب عليه ان يتزوج فارسل اليَّ البعض ١٢ سبباً والآخر ارسلها كاملة الا انها ناقصة من حيث المعنى لخروجه عن الموضوع وكان اوفق ما ورد في هذا الباب ما كتبه حضرة الاديب البارع نسيم افندي برباري فانهُ ارسل ١٢ سبباً لعدم الزواج و ١٠ اسباب فقط لوجوب الزواج مما يشير الى ان حضرته لم يقع حتى الآن في شرك الهوى وهكذا فقد ارسل ٢٢ سبباً بدلاً من ٢٤ فهل من الانصاف ان يأخذ ليرا انكليزية كاملة على جواب غير كامل. ولكن تعويضاً لاتعابهِ تعفيه الادارة من دفع قيمة اشتراكه في المشير عن السنة الثانية وقد ارسلتُ اليه الوصل بستين غرشاً واظن انني انصفته اما جوابه فكما يأتي

الاسباب التي تحمل الانسان على عدم الزواج

(١) كي لا يكون له حماة فان آدم كان اسعد الناس لعدم وجود حماة له

(٢) لان الزواج كما عرفه بعضهم «بركة لقليلين ولعنة لكثيرين وامرٌ مخفي عن الجميع»

(٣) لان الزواج وشغل البورصة كلاهما مضاربة والعاقل من ابتعد عنهما

(٤) لان بنات هذه الايام كما قال احد الادباء «لذة العزوبية وغصة الزوجية» (راجع المشير)

(٥) لان الزواج كما يقول المثل الانكليزي قفزة في الظلام لان النساء لغزٌ يستحيل حلّهُ

(٦) لان الحسان في الدنيا كثيرات فيحار الانسان في التفضيل بينهن

(٧) لان بالزواج يزيد اصدقاء الانسان وتقل صديقاته

(٨) لان الزواج حال يريد التخلص منها الداخلون فيها ويطلب الداخلون فيها الخارجون عنها

(٩) قال المثل الانكليزي لا يمكنك ان تفلح وتتزوج في سنة واحدة

(١٠) لان الزواج عقدة يربطها الانسان بفمه ولا يمكن حلها بيديه ومن الجهل ان يقيد الانسان نفسه قيداً لا يمكن فكه حكي ان الضفادع عطشت يوماً وذهبت في طلب الماء حتى انتهت الى بئر عميقة فلم تشأ النزول اليها رغماً عما بها من شدة العطش مخافة ان لا يعود يمكنها الصعود ثانية

(١١) لان الرسول بولس مدح الزواج وفضل العزوبية

(١٢) لان نفقات المعيشة العائلية وافرة جداً فان بنات هذه الايام «لا تتعب ولا تغزل ولكن سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها» (راجع المشير)

الاسباب التي تحمل الانسان على الزواج

(١) لان المعيشة العائلية تدمث الاخلاق. قال احدهم انه اذا مضي على الانسان خمس او ست سنوات من زواجه تدمثت اخلاقه مهما كان شرساً حتى يصبح كالملائكة بحيث يخشى عليه من الطيران فيما لو اعطي جناحان

(٢) لان الجرائم وخصوصاً السياسية منها والانتحار اقل كثيراً بين المتزوجين منها بين غيرهم

(٣) لان بالزواج يتخلص الانسان من اشراك السيدات اذ يقع في شرك واحدة فقط فتعفو عنه البقية

(٤) لان بالزواج يعتاد الانسان على النوم الباكر والقيام المتأخر وهذا ينجيه من الجنون على ما يقول الاطباء (راجع مقتطف شهر ابريل سنة ١٨٩٦)

(٥) لان للمتزوجين المقام الاول وللعازبين المقام الثاني

(٦) لان بالزواج واختبار احوال النساء يزيد الانسان حكمة. قال بعضهم ان حكمة سليمان الحكيم كانت ناتجة عن كثرة زوجاته

(٧) ارضاء للسيدات وحباً بدوطتهن (مبرهن)

(٨) للتمتع بصفاء اوقات الخطوبة وهدايا العرس

(٩) لان السيدات كما عرفهن بعضهم «كتاب في الطهارة والتقوى في جلد حسن وطبع متقن»

(١٠) لان الزواج شريعة الحية والمرء فيها مضطرٌ لا مختار

اما الجائزة الخامسة والثامنة فلم يرد عليهما جواب على الاطلاق

﴿ الأرمني في طره ﴾

كنتُ قد قلت في العدد الماضي ان الارمني المحكوم عليه بالاشغال الشاقة في طره يظلم من روسائه حتى استرحم من سموّ الامير ان يأمر بشنقه · وسرّني ما علمت من ثقة ان الخبر الذي بلغني غير صحيح وان الرجل يعامل معاملة غيره من المسجونين بل هو يشتغل اشغالاً لا تعد شاقة بالنسبة الى ما كان قد شاع بين الناس وان اطباء طره ومأمور سجنها بحثوا عن الحقيقة واستحضروا الرجل وسألوه عن اشغاله فاجاب انه غير مظلوم وانه يعامل نظير سائر رفاقه وقد ختم بيده على تقريره هذا · فانا اثني على حضرة مامور طره والاطباء الكرام الذين يعتنون بصحة المجرمين وأتأسف لما ذكرته مما لم يطابق الحقيقة

﴿ مصلحة التلغراف ﴾

اياك ان ترسل اخبارك الضرورية المستعجلة بواسطة مصلحة التلغراف في مصر فانها صارت نظير مصلحة التلغراف التركي بل عليك ان تكتب ما تريد على صفحات الجرائد فتصل الى اصحابك قبل ان تصل التلغرافات · وهذا لسان العرب يشكو من اهمال هذه المصلحة والمشير اليوم يشكو منها ايضاً فانها اخترعت اولاً طريقة حديثة ان تدفع قيمة جديدة علاوة على التلغرافات المستعجلة ولا يخفى على هذه المصلحة ان كل التلغرافات مستعجلة والا فأي لزوم للتلغراف في بلاد نظير مصر فيها بوسطة تنقل التحارير بسرعة فانك تقدر بواسطة البريد ان ترسل ٣ تحارير كل يوم الى الاسكندرية ولا تقدر ان ترسل رسالة واحدة برقية اليها الا وتصل بعد وقتها فقد وردني تلغراف من الاسكندرية يوم الاربعاء أُرسل من محطة الازبكية الساعة ١٢ (الظهر) فوصل الى محطة المنشية الساعة ٤ ووصل اليّ الساعة ٦ مساءً وفي التلغراف ان احد انسبائي قد اصيب بالكوليرا ويطلب حضوري فهل يوجد في الارض تلغراف اوفر اهمية من هذا وهل تسمى هذه الرسالة مستعجلة

ثم اوجه نظر روساء مصلحة التلغراف الى امر آخر وهو انها في هذه الايام التي يكثر فيها ارسال التلغرافات خصوصاً بين مصر والاسكندرية بسبب الكوليرا ومهاجرة الناس قد وجدت انه في محطة تلغراف الازبكية لا يوجد الا مامور واحد لاخذ التلغرافات الافرنجية بينما في سائر الاوقات يوجد لكل لغة مامور خاص · وعلاوة على ذلك فان الذي ياخذ التلغرافات العربية بعض الاحيان في محطة الازبكية في مصر مصاب بقصر النظر وبضعف الهمة حتى ان مامور التلغراف الافرنجي ياخذ ١٠ تلغرافات ويقيدها قبل ان ياخذ مامور العربي ٣ تلغرافات · ألم تجد المصلحة الا قصير النظر من بين سائر المامورين لهذه المهمة التي تحتاج الى حركة وسرعة

﴿ مصلحة السكة الحديد ﴾

اضطرت احدى السيدات الى السفر مساء يوم الاربعاء على قطر الساعة ١١ الى الاسكندرية ونزلت في الدرجة الثانية فلم تجد لها محلاً ورأت عربة مقفلة فسألت الكمسيري عنها قال انها عربة البوسطة وبعد قليل حضر بعض التليان ومعهم بعض بنات الهوى وبنات البيرا فانزلهم حضرته في العربة التي زعم انها للبوسطة وهي ليست لها ثم وضع السيدة في عربة اخرى قائلاً انها للحريم وبعد قليل حضر رجل تصحبه بعض بنات البيرا فادخله الكمسيري في عربة الحريم وكان طول الوقت يدخن بغليون كبير ورائحة

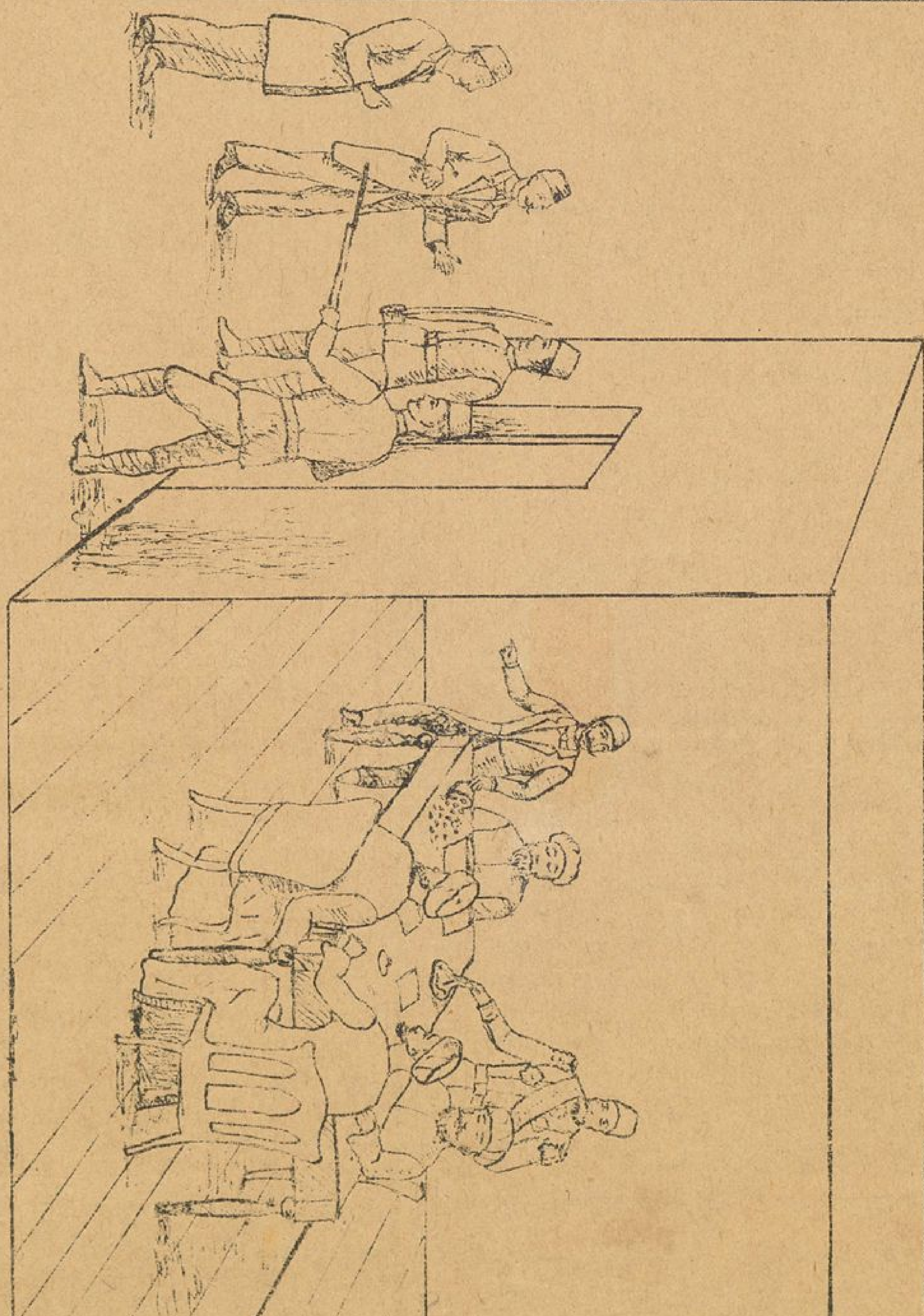
دخانه القوي تملأُ العربة فهل كان من الحريم اوان اللواتي كنَّ معه شغفن به لدى حضرة الكمسيري فما قول مدير مصلحة السكة الحديد

فليتبوأ مقعدهُ من النار

ومما ضرّم البرحاء اني شكوت فما شكوت الا رحيم

ورد في الحديث الشريف عن النبيّ الكريم « من ولي من امر المسلمين شيئاً ثم لم يحطهم بنصحه كما يحوط اهل بيته فليتبوأ مقعده من النار » وهذا حضرة الشيخ حسونه قد اصدر فتواه في دعوي الامراء « فلم يحطهم بنصحه كما يحوط اهل بيته » بل خرج عن جادة الحق وخالف الشريعة الاسلامية بدليل ان اكثر علماء الشرع الاعلام في هذا القطر لما عرضت عليهم نبذوها نبذ النواة وصرحوا انها مخالفة للشرع

وقد علمت نظارة الحقانية ذلك ولكن وراء اعمالها من المقاصد الخفية ما بعث على صدور الامر الى بعض العلماء بان لايعارضوا تلك الفتوى لئلا تصير الشريعة مضغة في الافواه ولئلا يتداخل الاجانب في امورها.ومن اغرب ماسمعته عن هذه الدعوى ان نظارة الداخلية غضت الطرف عن شكوى اصحاب الدعوى من وجود حضرة الشيخ حسونه النواوي ضمن اعضاء اللجنة التي عهد اليها فحص الحكم ورغما عن ذلك فهي قد جعلت الشيخ المذكور رئيسا للجنة المذكورة وفوضت اليه تعيين الزمان والمكان لاجتماعها وارسلت اليه سائر الاوراق . فهي بعملها هذا كأنها تعطي الخصم اقوى سلاح ليقهر خصمه فلم يعد في الامكان اعتبارها منصفة .وكيف يجوز في شرع الحكومة ان تعهد بفحص الدعوى الى الذي يشكو اصحابها بل كيف يجوز ان تجعل الخصم صاحب الحكم الاخير القطعي وكيف يستحل القاضي قبول هذا المنصب وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول «ليس من قاضٍ الا يوتى به يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله تعالى على الصراط ثم تنشر الملائكة سيرته فيقرأُونها على رؤوس الخلائق فان كان عدلاً نجاه الله تعالى بعدله وان كان غير ذلك انتفض به الصراط انتفاضة صار بين كل عضو من اعضائه مسير سنة ثم يتخرق به الصراط فما يلتقي قعر جهنم الاَّ بحر وجهه » ففي اي الحالتين يكون القاضي او ناظر الحقانية او دولة الغازي او غيرهم من اصحاب الشأن يوم يجري ما نحن بصدده . على ان نظارة الحقانية قد سبق لها في مثل هذه الدعوى ان منعت وجود اصحاب الفتوى الذين لهم رأي في الدعوى كما في قضية المرأة المسماة « ست البلد » فما بالها لا تفعل مثل ذلك اليوم وقد سألها اصحاب الدعوى منع وجود الشيخ حسونه لما هو مؤكد من ان فتاويه هي السبب في الحاق الضرر بالورثة فأبت عليهم هذا العدل . وقد علمت ان الحكومة عرضت عضوية هذه اللجنة على كثيرين من العلماء الاعلام فابى اصحاب الذمة وحماة الشرع منهم ان يشتركوا فيما يسخط المولى ولايرضي العبيد فعمدت النظارة الى الذين اجابوا طلبها وحرضتهم على اختراع طريقة للتوفيق بين مطالبها والحكم حتى يسوغ لها ان تجري على ما تريد من الظلم الشديد.الى هذا صارت الشريعة الاسلامية في الديار المصرية بفضل من ذكرنا ولا يبعد ان يكون سرور الاجانب عظيما لان هذا الخلل انما هو مقدمة لتداخلهم واذ ذاك لاينفع الندم





عدوٌ جديد للمشير

من مراجعة المقالة التي في صدر هذا العدد تعلم ان تركيا جالسة كما تراها في هذا الرسم وامامها روسيا وفرنسا وهي تأمرها بالضغط على المشير وتعلمها كيف يجب ان تمنع ولكنها انما تقص منه الهامش ولا يهم المشير خنق تركيا فانما المشير على حدّ قول المتنبي

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
اراه غباري ثم قال له الحقِ

تابع صفحة ٦٩٩

واني انبئك من الآن بما سوف يجري على محاكم مصر الشرعية اذا دام الحال على هذا المنوال فان الحكومة الانكليزية لاتلبث ان تمد يدها بالاصلاح فاول ماتفعله هو تعيين مستشار انكليزي يسمى المستشار الشرعي ثم اذا لزم الامر جاءت بقضاة اجانب يعولون المسائل الشرعية في القطر المصري ولا يخطر لاحدٍ ان ذلك من الامور المستحيلة اذ لايخفى ان امبراطورية الهند مملكة انكليزية وفيها من المسلمين ما يزيد على كل رعايا الخليفة العثماني في كل الشرق فهي تستطيع ان تأتي من الهند بمستشار هندي مسلم ولكنه انكليزي الافكار والاميال والطباع واذ ذاك فماذا تكون قد ربحت الحكومة المصرية من تصرفها الوخيم . واية فائدة ينفع بها دولة الغازي بعد تداخله القبيح حتى اغرى القضاة على كسر حرمة الشريعة اكراماً لخاطر نجله . هل تستفيد مصر وقضاتها والاسلام فيها اذا ربح مختار باشا مالاً طائلا من وراء عروس ولده وخسرت مصر استقلالها الشرعي وماذا يستفيد البرنس حسين باشا وسائر الذين تداخلوا في هذه القضية من كل هذه المغالطات الا هدم اركان السلطة الشرعية . وحريٌ بسمو الخديوي الكريم ان يتلافى هذا الخطر المقبل فيمنع هذا التداخل حتى تجري الامور على محورها القانوني بدلاً من ان يسمح للقاضي (كما تري في الرسم الهزلي) بتهديد وكيلي الورثة وطردهما بالقوة حتى اضطرا ان يذهبا الى قسم الجمالية

Shari'a Adviser
IN THE MINISTRY OF JUSTICE

One of the topics of the day is the case of the princes, heirs of the late Prince Ibrahim Pacha Ahmed, versus the Mukhtar Pacha El Ghazi 's daughter in law, which has lately awakened the interest of the political circles of Cairo, both native and foreign, on account of the irregular proceedings of the Government with regard to it. Notwithstanding that the " fetwah " of Sheik Hassona was pronounced illegal, that worthy judge has been invited by the Ministry of Justice to preside over the Commission convened to consider his own sentence. This is one of the greatest anomalies mentioned in the history of the justice of any country.

However by trying to patch up the matter the MINISTRY OF JUSTICE has made things worse. The reformers look down on these similar cases with satisfaction as such breaches of justice call for their interference which will not be longer withheld .I will not be surprised if in the near future a new Adviser bearing the title of SHARI'A ADVISER to H.H. THE KHEDIVE will take his seat in the MINISTRY OF JUSTICE. He need not necessarily be an Englishman from the banks of the THAMES, a Mohamedan Indian with an English sense of justice and a Mohamedan knowledge of the SHARI'A can be easily procured from the banks of the GANGES.

I would like to see how the Justice Authorities would receive this new official there !!

ورد في تركيا الفتاة من دمشق الشام

الساكت عن الحق شيطان اخرس (حديث شريف)

الحمد لله الذي اوجد الخلافة لرفع منار الاسلام والصلاة والسلام على انموذج العدالة للانام وبعد فلا تتضوّع الدنيا باريج خزام الاسلام ولا تخفق لهُ في سماء المجد اعلام الا متى تولى امور المسلمين · خليفة استكملت فيه شروط الامامة وتجلى من اداب الدنيا والدين بما يمكن في عروش القلوب اقدامه · واخبار الغابرين تنبئنا ان الاسلام لم يحجب نوره ولم تتضعضع اموره الا في ولاية إمام لم يجر مبايعوه على احكام الائمة ولم يراعوا في تنصيبه ماتفرضه الذمة فالخلافة وهي النيابة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا تستلزم اماما مسلما بالغاً عاقلاً حراً غير فاسق شجاعاً ذا رأي قادراً مجتهداً في الاصول والفروع لا يخالف باحكامه شيئاً من اوامر القرآن ونواهيه وقد سن الائمة للخلافة شروطاً اربعة العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والاعضاء مما يوثر في الرأي والعمل واضاف بعضهم اليها شرطاً خامساً وهو النسب القرشي استناداً على قوله تعالى « والو الارحام الخ » (الآية) وقد اجمعوا على ان على الامام ان يكون مقيما للحدود مقتحما للحروب بصيراً بها خبيراً بفنونها كفيلاً بحمل الناس عليها عارفاً بالعصبية قوياً على السياسة يحمي الدين ويجاهد العدو ويقيم الاحكام ويدير المصالح فاذا لم يكن على شيء من ذلك ترتب على الامة السعي في تلافي امره بالتي هي احسن ووجب على العلماء تقويم اعوجاجه باسنة زواجر وعظهم ومرهفات انتقادهم والأصدق فيهم قوله صلى الله عليه وسلم « ويل للذينة الذين اذا قال الامير قالوا صدق » هؤلاء قوم يهبطون بالاسلام ودولته الى اقصى دركات التأخير والانحطاط وترى الاجانب تتناوش مملكة الخليفة من كل جانب معملة فيها سيوف دسائسها واسنة استبدادها كل ذلك والخليفة منهمك في ما يدراء عنه اخطار قتل او عزل لا يهمه من دينه سوى تكثير اشياعه عز الاسلام اوذل · يساعده على هذا التمادي فتور اصاب الامة في العقيدة فاضحت لا تعمل بقول ابي بكر الصديق (رضه) « ايها الناس انكم اذا قد قلدتموني بالحكم عليكم فان فعلت خيراً فعاونوني عليه وان فعلت قبيحاً فردوني عنه فان اتفق ان اتعدى شريعة الله ورسوله فلاحق لي في ان الزمكم بالطاعة » وعليه فقد اجمعوا على انه يجوز للأمة ان تخلع الامام اذا بدر منه إما يوجب اختلال احوال المسلمين وانتكاس امور الدين واما انحلال عقد الامامه فلا يكون الا برده والاسر مع عدم رجاء الخلاص وبالمرض الذي ينسي العلوم وبالعمى والصمم والخرس وبخلع الامام نفسه وبالجنون المطبق ولذا نرى ان خلع السلطان مراد مسألة فيها نظر نرجىء ابداءه وما نرتائيه في جواز خلع السلطان الحالي لفرصة اخرى وعلى الله الاتكال

الشيخ مظهر ابن وضاح

✻ سواكن والدولة ✻

بعث جلالة السلطان الى الحكومة المصرية يعرض عليها ارسال جيش عثماني لحراسة سواكن فكان جوابها ان الجنود البريطانية فيها الكفاءة المقدرة على حماية سواكن وكنت احب ان تقبل حكومة مصر بما عرضه السلطان لنرى من اين ياتي بالجيش ثم لوتمكن من ارساله ففي اية حالةٍ من الضيق يصبح اهالي سواكن · لعل جلالة السلطان يرغب في اعطاء منحة جديدة لجنوده الاشقياء ليفتكوا بالاهالي ويهينوا الاعراض المصرية كما اهانوا الاعراض الارمنيه!

✻ بنات الاقباط ✻

الحمد لله قد بلغت الغيرة حدها من جريدة مصر القبطيه وتركت اهمالها السابق وقامت تطالب بحقوق الامة القبطيه فاشكرها على هذه الغيرة وان كانت قدجاءَت في الزمن الاخير

✻ الكوليرا ✻

اشتدت وطأة هذا الداء على الاسكندرية وازداد عدد الاصابات والوفيات وضاقت الحكومة ذرعاً دون مقاومته ولا أستغرب عجزها بعد اهمالها الماضي بل لا استغرب ان يعمّ الداء هذا القطر فانني اتعجب كثيراً لان الحكومة لا تهتم بوضع حجر صحي على الخارجين من الاسكندرية الى العاصمة وسائر جهات القطر فهم يحملون الميكروب حيثما ساروا ولا فائدة من التحوطات الصحية اذا كانت لا تنشيء المحاجر الصحية

وقد ظهرت بعض الاصابات في القاهرة الا انها قليلة جداً ولكن الامل ان تهتم الحكومه بمنع اهالي الاسكندرية عن السفر الى خارجها الا بعد ان يمضي عليهم الحجر كما هو الواجب

وانا انقل في هذا المقام ملخص ما نشره المقطم تسهيلاً للوقايــة من هذا الداء وقد اعتمد في مقالته على نصائح للدكتور غرانت بك قال

أهم ما يجب الالتفات اليه والاعتناء به الاكل والشرب ولا سيما الماء فان جراثيم العدوى تصل الى النيل وترعه بالقاء المبرزات فيها او بغسل الاثواب الملوثة فيها ونحو ذلك من الطرق وهي تعيش وتنتقل فيها من مكان الى مكان · ومن حسن الاتفاق ان الحرارة تقتل هذه الجراثيم فاحسن واسطة للاتقاء ان لا يؤكل طعام الا بعد اغلائه او سلقه او شيّه او قليه او خبزه على النار وان لا يشرب الماء ولا شراب آخر الا بعد اغلائه ايضاً · ومتى فعل الانسان ذلك كان بمأمن من دخول العدوى الى معدته · بخلاف ما لو اكل شيئاً قبل طبخه على النار كالفاكهة و بعض الخضر مثلاً فانها قد تكون ملوثة بجراثيم العدوى فتدخل فمه وتنزل الى معدته وهو لا يدري ·

ومهما بالغ الانسان في تطهير الماء من جراثيم العدوى فانهُ لا يتجاوز الحد المطلوب ولذلك يحسن باصحاب البيوت ان يرشحوا الماء اولاً بالزير (او بمرشحة بستور وهي احسن منهُ) ثم يغلوه بعد ترشيحه ويبردوه في القلل بعد ذلك ويشربوهُ في آنية نظيفة قد غسلت بالماء الغالي قبل استعمالها وان كان اغلاء الماء لا يتيسر قبل شربهِ فلابد من ترشيح الماء في الزير على الاقل واما شرب الماء غير مرشح فخطاء

عظيم ولا ريب في انهُ سبب موت اكثر الذين يموتون من الوباء · والواجب ان يوضع الزير بعيدا عن الكنيف في مكان جاف يتجدد فيهِ الهواء دوامًا حتى لايتيسر وصول الجراثيم اليه وان يغسل من حين الى حين لكي يبقى نظيفًا على الدوام

ويجب الاعتناء باللبن ايضًا وما شاكل من الاطعمة السائلة فلا تؤكل الاّ بعد ما تغلى جيدًا ثم تصب في اوعية نظيفة · ولا يخفى ان الذباب ينقل العدوى بطيرانهِ على المواد التي تحتويها ونزولهِ على الاطعمة التي نأكلها فيجب تغطية الطعام و طرد الذباب عنه على قدر الامكان · والغالب ان الصهاريج والآبار التي لاتصل الترع اليها تبقى سالمة من جراثيم العدوى بعد تلطخ النيل والترع بها فالاستقاء منها يفضل على الاستقاء من النيل والترع على شرط ان لا تكون قريبة من المراحيض والكنيف وان لاتغسل فيها الاثواب الملوثة ولا يدلى اليها بشيء ملوث

ولزيادة الانقاء والابتعاد عن جراثيم العدوى يجب على الانسان ان يراعي شروط صحته ونظافة جسده ومنزله ايضًا فلا يأكل المآكل العسرة الهضم ولا يعرض بطنه للبرد بل يلفه بحزام من الصوف ليلاً ونهارًا ولا يشرب المشروبات الروحية ولو كانت خالية من العدوى الا بامر من الطبيب وان يجتنب الاكثار من الطعام والتعب الزائد والافراط في كل شيء اذ الافراط غير مأمون العواقب على كل حال ويعصر الليمون الحامض في ماء الشرب او يحمضه بحامض آخر مثل الخل او الحامض الهيدروكلوريك لان الحامض لا يلائم مكروب الكولرا فاذا كان وافرًا في المعدة قتلت المكروب قتلا

ومكروب الوباء يحب القذر ويعيش فيه فلذلك يجب الاعتناء بنظافة البدن تمام الاعتناء وبنظافة المساكن ايضًا بان تبيض جدرانها بالجير وتكنس ارضها جيدًا وتنظف مراحيضها وتفتح نوافذها ليدخل اليها ضوء الشمس ويتجدد فيها وتزول الروائح الكريهة منها · ولا يزدحم النائمون في غرفة واحدة منها حتى لا يفسد هواؤها ليلاً · وضوء الشمس والهواء النقي من احسن المطهرات ومزيلات الفساد · وبالاجمال يقال ان نظافة الابدان ونظافة الاماكن من اقوى المضادات للوباء والواقيات منه فالاعتناء بهما واجب كالاعتناء بالطعام والشراب

قلنا ان الهواء النقي يقي من العدوى وذلك لان جراثيمها تبيت كالجسم المخدر لا تكاد تتحرك فتبقى مكانها كيف هب الهواء واما الماء فتنمو وتقوى فيه وتجري في مجاريه · واما الحرارة فتقتلها عند ١٤٠° فارنهيت والماء يغلي عند ٢١٢° فارنهيت فالماء الغالي يقتلها بلا شك · وهناك مواد اخرى مطهرة مثل الحامض الفنيك الذي قوته ٥ في المئة لا اقل والحامض الكبريتيك والكلور وبرمنغنات البوتاسا وهذه كلها تباع في الصيدليات ويسأل الصيادلة عن استعمالها

❈ مأوى المجانين في بيروت ❈

روت جرائد بيروت ان حضرة الفاضل المستر والدماير اهتم بانشاء مأوى للمجانين في سوريا وقد قصد اوربا لجمع المال اللازم · وبودي لو وضعوا حضرة مكتوبجي افندي في المأوى المذكور ليراقب كلام المجانين او ليمنع ضرره عن جرائد سوريا

سرَّني ان وصول عدد ٧٥ من المشير الى طنطا انشأ تغييرًا حسنًا في افكار البعض الذين استصوبوا رأيي في تصرفات مصطفى افندي كامل بالنسبة الى الاحتلال · لا عدم

القطر المصري من عقلائه ما يزيل كل ظن من ان الغلام المذكور ينطق بلسان الامة فيعلم رجال الدولة المحتلة في هذا القطر ان فيه من العقلاء من يقدّر اجتهادهم قدره

﴿ مختار باشا السمسار ﴾

اصبحت القاب دولة الغازي اكثر من ان تحصى فهو بطل القرص . والغازي . ورب السيف والقلم . او رب القلم والسيف . ومعتمد الدولة العثمانية السامي . وقنصل جنرال تركيا . ومؤلف الفلكيات . ولكنه حصل اليوم على لقب جديد وهو السمسار واليك البيان

لما أبى دولة البرنس محمد علي باشا شقيق الجناب العالي ان يقيم الغازي في سراي نمرة ٣ مجاناً اضطر الى ابتياعها بقيمة ٦ الاف جنيه او بعشر الثمن الذي تستحقه . فلما اتصل ذلك بالسلطان أبي ان يسمح لدولة الغازي باخذها لحسابه فامره في الحال ان يحوّل عقد البيع الى اسم الدولة العثمانية وان يدفع الثمن من جيبه الى ان تتوفر لدى الدولة القيمة فتقدمها له وهكذا فقد كان مركز دولة الغازي في هذا العمل مركز السماسرة ولكن لم اعلم ما هي اجرته ولعله في ما يودّ تحصيله من دعوى الامراء يكتفي عن السمسرة فياليت لكل تاجر مثل هذا السمسار الذي يشتغل بامانة ولكن لاينتظر جزاء

كتب مراسل المؤيد الاسكندري رسالة بالامس في الجريدة المذكورة صدّرها بما ياتي (المرجو من حضرات القراء ان يطالعوها) وهذه اول مرة كتب المكاتب المذكور كلمة معقولة صدق فيها كأنه علم ان ليس بين الناس من يقرأ رسائله فهو يرجوهم بنوع خاص ان يطالعوا تلك الرسالة

﴿ المشير في اميركا ﴾

قالت جريدة نيويورك تريبون اليومية تحت عنوان « الجرائد ذات الرسوم » ما تعريبه « ان الجرائد ذات الرسوم قد وصلت الى الشرق فان سليم سركيس السوري نزيل القاهرة هو محرر جريدة المشير التي تطبع باللغة العربية وهي شديدة اللهجة ضد تركيا وقد ذكر محرر جريدة الكورير انه رأى بعض اعداد المشير وفيه رسوم يقصد منها السخرية من مأموري الحكومه العثمانية ومع ان بعض الرسوم ليست بالغة حد الاتقان الذي بلغناه في جرائدنا فان في احدها من الجلاء والذكاء ما يستحق الثناء والذي نعلمه انها المرة الاولى التي ظهرت فيها الرسوم الهزلية السياسية في البلاد العربية . اما سركيس افندي محرر الجريدة فقد وقع تحت غضب الحكومة التركية منذ مدة وفرّ من جورها فاقام في انكلترا مدة حيثما نرجح انه اكتسب منها خطة الرسوم الهزلية السياسية » وبلغني ان جرائد اميركا ترجمت الى الانكليزية كتاب السلطان مراد الى السلطان عبد الحميد الذي صدر في المشير

(تابع ما قبل)

أما ليلة تمضي ولا بعض ليلة
أُسر بها هذا الفؤاد المفجعا

ام لا يصبر القضاء علينا ريثما نستفيق من سقوطنا تحت شدّة طعناته . حتى يوافيتا بها دفعة واحدة كاننا اقترفنا جريمة لا تغتفر

ام لا يمهلني الدهر ريثما اجد لضرباته الاليمة المتتابعة كلاماً يفي بحق حزني

اما والله انني اليوم لا ادري كيف ابكي العزيز الراحل ولا ما ذا اقول في وصف احزاني فالنفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب

ولم تنسني اوفى المصيبات بعده
ولكنَّ نكء الجرح بالجرح أَوجعُ

فما كدت انتهي من الاحزان على عمي وابن عمي وابنة عمي الذين ذهب بهم الموت في ايام قلائل ليس بين الواحد والآخر ما يسمح للقلب بالعزاء حتى اخترمت المنيــة من كان العزيز الحبيب والودود القريب من كان نصيري في المتاعب ومجيري في المصائب من كان يرشدني بكلماته المعزية فاصبحت احتاج الى مثله في حزني عليه · وهو المرحوم داود الحاج زوج شقيقتي الذي انضمَّ الى عائلتنا بعقد الزواج يوم اصابني الزمان بصيبة اليتم · فكان لي ابًا ومرشدًا ومعينًا

اصابته الكوليرا في الاسكندرية فلم تمهله اكثر من يوم واحد لقي في مسائه وجه ربه الذي خدمه كما يشهد الناس كل ايام حياته خدمة المرسل الامين والعبد المخلص وهو لو أُذن له الآن في الكلام لقال ان خير الزاد التقوى والحمد لله انه قد تزوَّد من التقوى ومن رضى ربه ما لا اشك انه يحرز له المقام الاسمى بين الابرار الاطهار وقد اسلم الروح بين يدي ارملة حزينة واولاد كسرت قلوبهم بعد ان رباهم في خوف الله تعالى بما امتاز به رحمه الله من الاستقامة وطيب الاخلاق وخلف لذاته في قلوب جميع معارفه احسن ذكرى

ولا شك ان خبر وفاته سيكدّر المئات من الادباء المتفرقين في اطراف البلاد من رجال سوريا ولبنان الذين تلقوا العلم على يديه فقد كان في طليعة الذين ارضعوا شبان سوريا أَلبان العلم والادب

ولستُ أزيد على نعيه لانني لا اجد كلامًا يفي بوصف حزني عليه فأَسأَل له رحمة واسعة ولشقيقتي الحزينة الارملة معذرة على احتمال مصابها الاليم بالصبر الجميل وأَسأَل لوالدته ولانجاله وسائر ذويه الصبر والسلوان

وأبتهل الى الله تعالى ان يجعل هذا المصاب خاتمة احزاننا الى اجل بعيد وان لا يصيب احد المحبين بمكروه انه السميع المجيب

﴿ ما ذا نقدر ان تفعل ﴾

لا يعلم الا الافراد القلائل ان قوانين الدولة الانكليزية تجيز لجلالة الملكة القيام باعمال عظيمة خارقة لو شاءت ان تفعل مثال ذلك انها تقدر ان تصرف الجيش البريطاني الى منازله وتحل نظامه من رئيس الجيوش الى اصغر الانفار وتقدر ان تصرف البحارة وتلغي القوَّة البحرية عن آخرها وان تبيع الاساطيل العظيمة والدوارع والبواخر لمن شاءت ثم تقدر ان تطلق سراح كل مسجون في كل انكلترا مهما كانت ذنوبهم وعددهم وتقدر ان ترقي كل رجل وكل امرأة وكل طفل من رعاياها الى رتبة لورد وتقدر ان تشهر الحرب متى ارادت وعلى أية دولة شاءت

كل هذا تستطيع جلالة الملكة ان تفعله ولكنها لا تفعل الا ما يستصوبه رجالها وما تراه اولى لصالح المملكة اما جلالة السلطان فانه يبيع الاساطيل ويصرف الجنود ويرقي الاطفال والمجانين ويبذّر الاموال ويفعل كل ما يضر بالمملكة · وهذا هو الفرق بين سلطان تركيا وسلطانة انكلترا والهند